كما سيأتي. والغرائب التي خرجت في بعضه مناكير ولا سيما في كتاب الفضائل ولكنه يبين ذلك غالبا ولا يسكت عنه ولا اعلمه خرج عمن متهم بالكذب متفردا على ازائه حديثا باسناد منفرد الا انه يخرج حديثا مرويا من وجه او مختلفا في اسناده وفي بعضه طرقه متهم وعلى هذا الوجه خرج محمد بن سعيد المصلوب ومحمد ابن السائب الكلبي.

نعم قد يخرج عمن سيئ الحفظ وعمن غلب على حديثه الوهم ويبين ذلك غالبا ولا يسكت عنه وقد شاركه ابو داود في التخريج عن كثير من هذه الطبقة مع السكوت على حديثهم كما سمعته من ابي فروة وغيره. وقد قال أبو داود في رسالته الى اهل مكة في كتاب السنن الذي صنفته متروك الحديث شيئ. واذا كان فيه حديث منكر بينت انه منكر ومراده انه لم يخرج لمتروك الحديث عنده على ما ظهر له او لمتروك متفق على تركه فانه قد خرج لمن قد قيل انه متروك ومن قد قيل انه متهم بالكذب. وقد كان أحمد بن صالح المصري وغيره لا يتركون الا حديث من اجمع على ترك حديثه. وحكي مثله عن النسائي فالترمذي يخرج حديث الثقة الضابط ومن يهم قليلا ومن يهم كثيرا ومن يغلب عليه الوهم يخرج حديثه قليلا ويبين ذلك ولا يسكت عنه وقد خرج حديث عبد الله المزني ولم يجمع على ترك حديثه بل قد قواه قوم وقدم بعضهم حديثه على مرسل ابن المسيب وقد ذكرنا ذلك. وقد حكى الترمذي في العلل عن البخاري انه قال في حديثه في تكبيرة صلاة العيد هو اصح حديث في هذا الباب قال وانا أذهب اليه وابو داود قريب من الترمذي في هذا. بل هو اشد انتقادا للرجال منه. واما النسائي فشرطه اشد من ذلك ولا يكاد يخرج لمن يغلب عليه الوهم والاولى فمن خطؤه كثير واما مسلم فلا يخرج الا حديث الثقة الضابط ومن في حفظه

Copyright © King Saud University